فقال ليكن احدكم كزاد الراكب فبيع متاعه كله بعد موته فبلغ اربعة عشر درهما وقيل
له اوصنا قال من استطاع منكم ان يموت حاجا او غازيا او عامر المسجد ربه فليفعل ولا
يموتن تاجرا ولا جابيا مات سنة ست وثلاثين وقيل سبع وثلاثين وقيل اربع وثلاثين
عن مايتين وخمسين سنة وقيل ثلاثمائة وخمسين سنة اما مايتان وخمسون فليس فيه شك

حرف الصاد المهملة

صهيب بن سنان الرومي السابق المهاجر المطعم المماجر الزاهد الاجابة لله
وللرسول وصابر ربه بجول وبصول وقد قيل التصوف الاخذ بالاصول والترك
للفضول والتستر للموصول وهو من السابقين الاولين المعذبين في الله كناه المصطفى ابا
يحيى ولم يشهد منه مشهدا قط الا وكان حاضره ولا بايع بيعة الا وكان حاضرها ولا غزا غزوة
الا وكان عن يمينه او شماله مات سنة سبع او ثمان وثلاثين ٠

حرف العين المهملة

عاصم بن ثابت الانصاري الطاهر الزكي العابد الوفي وفاؤه في حياته ومماته
من المشركين بعد وفاته وقد قيل التصوف المعرض المسوقه الى مقر الكينونة قتل في سرية فاراد
المشركون ان يبيعوا راسه لسلافة بنت سعد وكانت نذرت حين اصيب ابناها يوم احد
ان قدرت على راسه ان تشرب فيه الخمر فمنعه الدبر نهارا ثم بعث الله الوادي ليلا فاحتمله
فانطلق به وكان اعطى لله عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه فمنعه الله بعد موته رضي الله تعالى
عنه عامر بن فهيرة المروع رشده المنزوع حسده المرفوع جسده خدم المصطفى
وصحبه في الهجرة فلم يكن معه فيها الا هو والصديق وقد قيل التصوف استطابة الهلاك
فيما يخطب من الملك قتل يوم بير معونة قال عمرو بن امية انه بعد ما قتل رفع الى
السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض وقال الزهري التمسوا جسده فلم يقدروا
عليه فيرون ان الملائكة دفنته او رفعته ٠
عامر بن ربيعة الزاهد في العطية والقطيعة شهد جميع المشاهد وعمّ بالذكر النباهة
والمساجد تحرز بما ايد به من الفطنة عن الوقوع فيما امتحن به غيره من الفتنة عاش كريما
ومضى سليما وهو من المهاجرين الاولين شهد بدرا وما بعدها من المشاهد ولما نشبت
فتنة عثمان قال لاهله اوثقوني بالحديد فاني مجنون فلما قتل قال حلوا عني الحديد الذي
شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان مات سنة ثلاث وثلاثين
عبد الله بن عمر بن الخطاب المستغفر التواب الزاهد في الامرة والمراتب الراغب في القربة

والمناقب

والمناقب المتعبد المتهجد نزيل الحصا والمساجد طويل الرغبة في المشاهد وقد قيل التصوف
الرهب من العتو والرغب في العلو كان شديد الاتباع للمصطفى في كل شيء من الاحوال
والافعال والاقوال طلب للخلافة بعد قتل ابيه فقال بشرط ان لا يجري فيها محجم دم
قال جابر ما رايت احدا الا مالت به الدنيا او مال بها الا ابن عمر ومكث ستين سنة يفتي
الناس وكان اذا اشتد عجبه بشيء من ماله قربه الى ربه ولما نزل لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون دعا بجارية فقال والله اني احبك انت حرة فاذهبي وكان اذا راى من عبيده
من يحسن الصلاة اعتقه فكانوا يحسنونها مراياة له فيعتقهم فقيل له فيه فقال من
خدعنا في الله انخدعنا له وقال اذا سمعتموني اقول لمملوك جزاك الله فاشهدوا انه حر
وكان ربما تصدق في مجلس بثلاثين الفا ثم ياتي عليه شهر ما ياكل فيه مزعة لحم واتته
اثنان وعشرون الف دينار في مجلس واحد فلم يقم حتى فرقها واعتق الف انسان او اكثر
واعطاه ابن جعفر في نافع عشرة الاف فقال هو حر وبعث له معاوية بمائة الف فما حال الحول
وعنده منها شيء وكان شديد الورع عديم الطمع كثيرا ما يقول لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما يقبل ذلك منكم الا بورع حاجز واجتمع جمع عند ابن
عامر وهو في مرضه فاشفق على نفسه من ولايته فقالوا انا لنرجوا لك خيرا حفرت الابار
وسقيت الحاج وصنعت وصنعت وابن عمر ساكت فقال ما تقول فقال اقول الخبيث لا يكفر
الخبيث وانك قد وليت البصرة ولا احسبك الا وقد اصبت منها شرا وكان من المبالغين في
التواضع لا ياكل الا مع المساكين حتى اضر ذلك ببدنه وكان لا ياكل طعاما الا ومعه يتيم
ولا يرد سايلا حتى ان المجذوم ياكل معه وان اصابعه لتنقط دما واهدي اليه جوارش
فقال ما هذا قالوا يهضم الطعام قال ما ملات بطني منذ اربعين سنة فما اصنع به وكان
لا يلبس الا الخشن فاتي بثوب لين فقال اخر هذا فقيل لا بل قطن فالبسه فقال اني اخاف
ان اكون مختالا فخورا والله لا يحبه وما وضع لبنة على لبنة قط ولا غرس نخلة منذ قبض
المصطفى وسئل عن اللباس فقال الذي ما لا يزدريك به السفهاء ولا يعيبك عليه العلماء
فقال ما بين عشرين درهما يعني فضة وكان اذا قرا الم يان للذين امنوا الاية بكى حتى
يرحمه من حضره وكان اذا فاتته العشا في جماعة احيا بقية ليلتها قال الغزالي كان ابن عمر
من زهاد الصحابة وعلمائهم وكان يفطر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل
ان يصلي المغرب ثم يغتسل وذلك لتفريغ قلبه للعبادة واخراج عدة الشيطان منه حتى انه
جامع ثلاثة من جواريه في رمضان قبل العشا وروى ابن عساكر عنه انه قال

Copyright © King Saud University